

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 41-2-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

نعم مطيح. نعم يا شيخ. الله يحفظك. انما امرت ان اعبد رب هذه البدر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرما وله كل شيء - 00:00:00

وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه وقل الحمد لله سيريك اياته فتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعملون يقول سبحانه وتعالى امر النبي او ان يقول - 00:00:21

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي هي مكة الرسول يخبر بانه بان الله امره ان يعبد ربها رب هذه البلدة المعظمة وهذا نظير قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت - 00:01:10

الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ولما قال رب هذه البلدة قال سبحانه وتعالى وله كل شيء. فهو رب هذه البلدة ورب جميع البلاد وجميع المخلوقات وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين - 00:01:33

اي المستسلمين لله المتقادين لامره وامرت وان اتلو القرآن يعني وامرت ان اتلو القرآن ان اتلوه عن الناس تذكيرا وتعلما وموعظة فمن اهتدى لنفسه من انتفع بالقرآن وعمل بما فيه امن به وعمل بما فيه خير فنفع ذلك لنفسه - 00:01:57

من جاء بالحسنة فله لنفسه ومن اساء فعليه ومن ضل بان اعرض عن القرآن ولم يمتثل اوامره ونواهيته فانا لا املك هداية. الله هو الذي يهدي به يشاء ويضل من يشاء - 00:02:32

انما انا نذير الرسول ما هو نذير وبشير عليه الصلاة والسلام لا يهدي احدا ولا يضل احدا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فقل انما انا من المؤمنين - 00:02:54

ثم قال الله تعالى لنبيه وقل الحمد لله امره كذلك بان يحمد الله لانهم مستحقون الحمد كله نحمده على ما له من الاسماء والصفات ويحمده على الاله ونعمه العظيمة وقد انعم الله على نبيه - 00:03:13

بنعمة عظيمة كما في سورة الضحى الم يجدك يتيما فئه ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاعظمه الايات وقل الحمد لله سيريك اياته فتعرفونها يعني كل الناس سيريك الله اياته. كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبينوا - 00:03:38

وقل الحمد لله سيريك اياته فتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعملون الله تعالى حاضر شاهد مطلع على اعمال العباد لا يغفل ولا يغيب فهو محسن باعمالهم وسيجزيهم عليها ان خيرا فخير وان شر فشر - 00:04:07

الحمد لله سيري وما ربك بغافل عما تعملون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى - 00:04:38

قوله تعالى انما امرت يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل انما امرت ان اعبد رب هذه انما امرت هذا ثم اقول قول محذوف تقديره قل اقول هذه مقدرة - 00:05:09

اما قوله انما عملت هذا قول الرسول. الله امره ان يقول ذلك. نعم لنعبد رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرما جعلها الله هرما امنا لا يسفك فيها دم ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيدها - 00:05:36

ولا يختنى خلاها وله كل شيء خلقا وملكا وامرت ان اكون من المسلمين لله وانا اتلو القرآن يعني امرت ان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما

يهتدي لنفسه اي نفع اهتدائه يرجع اليه - 00:06:03

اي نفع اهتدائه يرجع. يرجع اليه طريق الهدى فقل انما انا من المنذرين منذرين. احسنت. من المنذرين من فليس علي الا البلاغ
نسختها اية قتال وقل الحمد لله على نعمه سيريكم اياته يعني يوم بدر - 00:06:31

من القتل والسبع وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم اياته يعني يوم بدر. من القتل وضرب الملائكة هذا منه واذا في الاية عامة
سنويهم اياتنا في الالف وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - 00:07:07

ومن اياته نصره لاوليائه وتدميره لاعدائه نعم يعني يوم بدر من القتل وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم. نظيره قوله الله عز وجل
اياتي فلا تستعجلون. وقال مجاهد سيريكم اياتي في السماء والارض - 00:07:33

في انفسكم هذا هذا هو الصحيح ان الاية عام سبعين ايات لله في كل شيء الالف وفي انفسنا. نعم كما قال سنريهم اياتنا في الالف
وفي انفسهم تعرفونها يعني تعرفون الايات والدلالات - 00:08:04

ما ربك بغافل عما تعملون. وعدهم بالجزاء على اعمالهم انتهى الكلام كثير قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا
وامرا له ان يقول انما امرت ان اعبد رب هذا - 00:08:28

هذه البلدة التي حرماها وله كل شيء. كما قال قل يا ايها الناس وان كنتم في شك من ديني الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبدوا
الله الذي يتوفاكم. وازافة الربوبية الى - 00:09:22

على سبيل التشريف لها والاعتناء بها. كما قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وقوله الذي حرماها.
اي الذي انما حرم قدرا وشرعا بتحريمه لها. كما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس قال - 00:09:42

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا الابل لحرمة الله يوم خلقه السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى
يوم القيامة. لا يعرض شوقه ولا - 00:10:12

ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا لمن عرفها ولا يختلى خلاه. الحديث بتمامه. وقد ثبت في الصحاح والحسان والمسانيد. من جماعة
تفيد القطع. كما هو مبين في موضعه من كتاب الاحكام - 00:10:32

لله الحمد. وقوله وله كل شيء. من باب عطف العام على الخاص. اي هو رب هذه ان اكون من المسلمين اي الموحدين المنقادين لامره
المطيعين له. وقوله وانا اتلو القرآن اي - 00:10:59

الناس يبلغهم اياه. كقوله ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم قوله نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. اي انا
مبلغ ومنذر فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. اي - 00:11:29

نعم وقل انما انا من المنذرين لا قال عيني سوية الرسل الذين انذروا قومهم وقاموا بما عليهم من اداء الرسالة اليهم وخلصوا من
عهدتهم وحساب امهم على الله. كقوله تعالى فانما عليك البلاغ - 00:11:59

وعلينا الحساب. وقال انما انت نذير والله على كل شيء وكيل وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. ايدي الله الحمد الذي لا يعذب
احد الا بعد قيام الحجة عليه. والاعذار اليه. ولهذا قال سيريكم - 00:12:41

فتعرفونها. كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الالف وفي انفسهم لا يتبين لهم انه الحق. وقوله وما ربك بغافل عما تعملون. اي بل هو
شهيد على كل شيء قال ابن ابي حاتم ذكر عن ابي عمر الحوضي حفص ابن عمر قال حدثنا ابو امية ابن يعلى الثقفي - 00:13:08

هذا حدثنا سعيد بن ابي سعيد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا يغترون احد احدكم
بالله. فان الله لو كان غافلا شيئا لاغفل البعوضة والخرذلة والذرة - 00:13:38

قال ايضا حدثنا محمد يقول رواه الديلمي في مسند الفردوس. ايه ايضا حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نصر بن علي قال ابي
اخبرنا خالد بن قيس عن مطر عن عمر بن عبدالعزيز - 00:13:58

قال فلو كان الله مغفلا شيئا لاغفل ما مات الرياح من اثر قدمي ابن ادم. وقد الامام احمد رحمه الله انه كان ينشد هذين البيتين ما له
او لغيره اذا ما خلوت الدهر - 00:14:19

العالمين. والصلاة والسلام على اشرف - 00:14:39

00:15:04

القوانين الوضعية التي وضعها البشر عدول عن من فرض الله على عباده من تحكيم الشريعة - [00:15:29](#)

صلى الله عليه وسلم الشاة تصبح ميتة من قتلها. فقال لهم الله قتلها. فقالوا له ما ذبحتم بايديهم حلال بايديكم - 00:15:57

مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - 00:16:25

لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم - 00:16:52

ينجعل فهو قسم من الله جل وعلا اقسم به على ان من اتبع الشيطان في تهليل ميتة - 00:17:12

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وماذا وكيف ذلك كانوا اذا - [00:17:34](#)

مع حرّموا علیکم حرام علیکم حرمتّموه - 00:17:57

الم عهد اليكم يا بني ادم الاتعبدوا الشيطان. انه لكم عدو مبين - 00:18:23

شيطانا. وذلك باتباعهم تشريعه وقال وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم الآية - 00:18:46

فسماهم شركاء لانهم اطاعوهم فى معصية الله تعالى. وقال عن قليله يا ابتى لا تعبد الشيطان الاية. اى طاعته فى الكفر والمعاصى

ولما سأل عدي بن ولما سأل عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى اتخذوا إجابهم - [00:19:12](#)

رهبانهم ارباب الاية بين له ان معنى ذلك انهم اطاعوهم فى تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم. والايات بمثل ذلك كثيرة والعجب

ممن يحكم غير تشريع الله ثم يدعى الاسلام. كما قال تعالى الم تر الى الذين يزعم المترا الى الذين - 00:19:35

يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان

يضلهم ضلالا بعيدا وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقال اغير الله ابتغى حكما وهو الذي - 00:19:58

انزل اليكم الكتاب مفصلاً. والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. فلا تكونن من الممترين ومن هدى القرآن للتي هي

اقوم. هديه الى ان الرابطة التي يجب ان يعتقد انها هي التي تربط بين افراد المجتمع - 00:20:24

وان ينادى بالارتباط بها دون غيرها. انما هي دين الاسلام لأن هو الذي يربط بين افراد المجتمع حتى يصير بقوة تلك الرابطة جميع

المجتمع الإسلامي. كأنه جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:20:47

وربط الاسلام لك باخيك كريط يدك بمعصمك. ورجلك بساقلك كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل المؤمنين

فی تراحمهم وتعاطفهم وتوادهم کمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر - 00:21:10

بالسهر والحمى ولذلك يكثر في القرآن العظيم اطلاق النفس واردة الاخ تنبيهها على ان رابطة الاسلام تجعل اخا تجعل اخا المسلم

كف نفسه كقوله تعالى ولا تخرجون انفسكم من دياركم الاية اي لا تخرجون اخوانكم وقوله - [00:21:30](#)

لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. اي باخوانهم على اصح التفسيرين وقوله ولا تلمزوا انفسكم الاية اي

اخوانكم على اصح التفسيرين. وقوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم الاية اي لا يأكل احدهم مال اخيه الى غير ذلك من الايات - [00:21:55](#)

ولذلك ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن الايات الدالة على ان

الرابطة الحقيقية هي الدين. وان تلك الرابطة تتلاشى معها جميع الروابط النسبية والعصبية - [00:22:20](#)

قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كان اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم

الا رابطة نسبية اقرب اذ لا رابطة نسبية اقرب من رابطة الالباء والابناء والاخوان والعشائر - [00:22:41](#)

وقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. الاية وقوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقوله فاصبحتم بنعمته

اخوان الاية الى غير ذلك من الايات فهذه الايات وامثالها تدل على ان النداء برابطة اخرى غير الاسلام كالعصبية المعروفة

بالقومية لا يجوز - [00:23:07](#)

ولا شك انه ممنوع باجماع المسلمين ومن اصلح الدالة في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه قال باب قوله تعالى يقولون لئن رجعنا

الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون - [00:23:36](#)

قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن ديران قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في كنا

في غزات فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار. فقال الانصاري يا لا - [00:24:00](#)

وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله قال ما هذا؟ فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار، فقال الانصاري يا قال

للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها ممتنة. الحديث - [00:24:19](#)

يعني العصبية منتية كالشيء المنتهي الخبيث نعم وقوله وقول هذا الانصاري يا للانصار وهذا المهاجري يا للمهاجرين هو النداء بالقومية

العصبية بعينه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها ممتنة. يقتضي وجوب ترك النداء بها. لان قوله دعوها امر صريح -

[00:24:46](#)

بتركها والامر المطلق يقتضي الوجوب على التحقيق. كما تقرر في الاصول. لان الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويقول لابلis ما منعك الا تسجد اذ امرتك - [00:25:14](#)

ودل على ان مخالفة فدل على ان مخالفة الامر معصية وقال تعالى عن نبيه موسى في خطابه لاخيه اف عصيت امري فاطلق اسم

المعصية على مخالفة الامر وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم -

[00:25:35](#)

ودلت الاية على ان امر الرسول صلى الله عليه وسلم مانع من الاختيار موجب لامتنثال لا سيما وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الامر بالترك بقوله فانها ممتنة - [00:26:00](#)

بالتنن موجبا للتباعد لدلالته على الخبث البالغ فدل هذا الحديث الصحيح على ان النداء برابطة القومية مخالف لما امر به النبي صلى

الله عليه وسلم. وان فاعله يتعاطى الممتن ولا شك ان الممتن خبيث - [00:26:17](#)

والله تعالى يقول الخبيثات للخبيثين الاية ويقول ويحرم عليهم الخبائث وحديث جابر رضي الله عنه هذا الذي قدمناه عن البخاري

اخرجه ايضا مسلم في صحيحه قال رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو بكر من ابي شيبه وزهير بن حرب واحمد بن عبد واحمد بن عبدة

الظبي - [00:26:40](#)

وابن ابي عمر وابن ابي عمر واللفظ واللفظ لابن ابي شيبه. قال ابن عبدة قال اخبرنا وقال كورونا حدثنا سفيان بن عنية قال سمع

عمرو قال سمع عمرو وجابر ابن عبد الله يقول - [00:27:06](#)

جابر ما يبى جابر سمع امر الواو هذه تبع عمرو. اه سمع عمر جابر بن عبد الله احسن الله اليك. سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول كنا

مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجل من الانصار. فقال الانصاري - [00:27:27](#)

انصار وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من

المهاجرين رجل من الانصار فقال دعوها فانها ممتنة الحديث - [00:27:50](#)

وقد عرفت وجه دلالة هذا الحديث على التحريم ما عنا في بعض رواياته الثابتة في الصحيح التصريحي بانها بان دعوى الرجل يا يا لبني فلان من دعوة الجاهلية واذا صح بذلك انها من دعوى الجاهلية فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس -

[00:28:09](#)

منا من ضرب الخدود او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية وفي رواية في الصحيح ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب او

دعا بدعوى الجاهلية وذلك صريح في ان من - [00:28:32](#)

وذلك صريح في ان من دعا تلك الدعوة ليس منا وهو دليل واضح على التحريم الشديد ومما يدل على ذلك قوله، صلى الله عليه

وسلم، من تعزى عليكم بعزاء الجاهلية فاعظوه بهن ابيه - [00:28:49](#)

ولا ولا تكن هذا حديث صحيح اخرجه الامام احمد من طرق متعددة عن عتي ابن ابي ضمرة السعدي عن ابي بن كعب رضي الله عنه

وذكره صاحب الجامع الصغير بلفظ - [00:29:08](#)

اذا سمعتم من يتعزى بعزاء الجاهلية فاعظوه ولا ولا تكنوا واثار الى انه اخرجه احمد في المسند والنسائي وابن حبان والطبراني في

الكبير. والضيء المقدسي عن ابي رضي الله عنه - [00:29:26](#)

وجع عليه علامة الصحة. وذكره ايضا صاحب الجامع الصغير بلفظ اذا رأيت الرجل يتعزى الى اخره واثار الى انه اخرجه الامام احمد

في المسن والترمذي وجعله علامة الصحة وقال شارح المناوي ورواه عنه ايضا الطبراني. وقال الهيثمي - [00:29:44](#)

ورجاله ثقات وقال شارح العزيز هو حديث صحيح وقال وقال فيه الشيخ اسماعيل ابن محمد العجلوني في كتابه كشف الخفاء

ومزيل اللباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس قال النجم رواه احمد والنسائي وابن حبان عن ابي بن كعب رضي الله عنه

- [00:30:06](#)

ومراده بالنجم الشيخ محمد بن نجم الدين الغزي في كتابه المسمى اتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على اللسنة فانظر كيف سمي

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك النداء عزاء الجاهلية. وامر ان يقال للداعي بان - [00:30:31](#)

على هن ابيك اي فرجه وان يصرح له وان يصرح له بذلك ولا يعبر عنه بالكناية فهذا يدل على شدة قبح هذا النداء وشدة بغض النبي

صلى الله عليه وسلم له - [00:30:52](#)

واعلم ان واعلم ان رؤساء الدعاة الى نحو هذه القومية العربية ابو جهل وابو لهب والوليد ابن المغيرة خبراءهم من رؤساء من رؤساء

الكفرة وقد بين تعالى تعصي واعلم واعلم ان رؤساء الدعاة الى نحو هذه القومية العربية ابو جهل وابو لهب ذهب وابو لهب -

[00:31:08](#)

والوليد بن المغيرة ونظرائهم من رؤساء الكفرة يعني هم هم زعماء وسلف القوميين يعني القومية العربية والدعوة والتعصب لها سلف

هؤلاء هم هؤلاء رؤوس الكفر وقد بين تعالى تعصبيهم لقوميتهم في آيات كثيرة كقوله - [00:31:36](#)

قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا الاية وقوله قالوا بل اتبع قالوا بل نتبع ماء الفين عليه اباءنا الاية وامثال ذلك من الايات

واعلم انه لا خلاف بين العلماء كما ذكرنا انفا - [00:32:08](#)

في منع النداء برابضة غير الاسلام كالقوميات والعصبية النسبية ومنها الوطنية يعني التعامل وبناء العلاقات والرابطة على الوطن هو

من من هذا القبيل من الدعوات الجاهلية بحيث يبني حبه وبغضه وولائه - [00:32:27](#)

واهتمامه للوطن يوالي ويعادي فمن كان من اهل بلده ولا هو احبه وقربه. ومن ليس كذلك اتخذ منه موقفا اخر الاخوة عنده هو

الاخوة الوطنية الاخوة الوطنية والله تعالى انما ارشد عباده الى الاخوة الايمانية انما المؤمنون اخوة - [00:32:55](#)

وقد بلغ الغلو بالوطنية الى ان قال احدهم بنو وطني ساذكهم متى ما عشت في الدنيا وفي كفني وفي قبري اقول له الى ما جاء

يسألني من وطني هم ديني - 00:33:35

وادي هم الوطن نعم واعلم انه لا خلاف بين العلماء كما ذكرنا انفا في منع النداء برابطة غير الاسلام كالقوميات والعصبيات النسبية ولا سيما اذا كان النداء بالقومية يقصد من ورائه القضاء على رابطة الاسلام - 00:33:52

وازالتها بالكلية فان النداء بها حينئذ معناه الحقيقي انه نداء الى التخلي عن دين الاسلام ورفض ورفض الرابطة السماوية رفضا باتا على ان الله على الله ان الله ان - 00:34:17

من ذلك روابط عصبية قومية. مدارها على ان هذا من العرب. وهذا منهم ايضا مثلا العروبة لا يمكن ان تكون خلفا من الاسلام واستبدالها بها صفة خاسرة. فهي كما قال فهي كما قال الزاجر - 00:34:39

بدلت بالجملة رأسا ازعرا. وبالثنائيا الواضحات الدردر كما اشترى المسلم اذا تنصر وقد علم في التاريخ حال العرب قبل الاسلام. وحالهم بعدهم كما لا يخفى وقد بين الله جل وعلا في محكم كتابه ان الحكمة في جعله بني ادم شعوبا وقبائل هي التعارف -

00:35:01

هي التعارف فيما بينهم وليست هي ان يتعصب كل شعب الى على غيره وكل قبيلة على غيرها. قال جل وعلا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. وجعلناكم شعوبا - 00:35:26

وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم في قوله لتعارفوا لام التعليل. والاصل لتتعارفوا وقد حذفت احدى التائين فالتعارف هو العلة المشتملة على الحكمة لقوله وجعلناكم شعوبا وقبائل ونحن حين نصرح بمنع النداء بالروابط العصبية والواصل النسبية. ونقيم الادلة على منع ذلك لا - 00:35:44

ان المسلم ربما انتفع بروابط نسبية لا تتم لا تتم الى الاسلام بصلة كما نفع الله نبيه صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب. وقد بين الله جل وعلا ان عطف ذلك العم الكافر على نبيه - 00:36:17

صلى الله عليه وسلم من من منه الله عليه قال تعالى الم يجدك يتيما فاوى؟ اي اواك بان ضمك الى عمك ابي طالب ومن ومن اثار هذه العصبية النسبية قول ابي طالب فيه صلى الله عليه وسلم - 00:36:36

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا قد كما قدمنا في سورة هود وقد نفع الله بتلك عصبية نسبية شعيب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كما قال تعالى عن قومه قالوا يا شعيب - 00:36:56

يفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا. ولولا رهطك لرجمناك الاية وقد نفع الله به بها نبيه صالحا ايضا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كما اشار تعالى لذلك بقوله قال - 00:37:16

قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون وقد دلت الاية على انهم يخافون انهم يخافون من اولياء صالح وذلك لم يفكروا ان يفعلوا به سوءا الا ليلا خفية - 00:37:35

وقد زعموا انهم ان فعلوا به ذلك انكروا. وحلفوا لاوليائه انهم ما حضروا ما وقع بصالح. خوفا منهم ولما كان لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لا عصة له في قومه ظهر فيه اثر ذلك حتى قال لو ان لي - 00:37:56

قوة او اوي الى ركن شديد وقد قدمنا هذا مستوفى في سورة هود لا يلزم الناظر في هذه المسألة ان يفرق بين الامرين ويعلم ان نداء ذي روابط القوميات لا يجوز على كل حال - 00:38:17

ولا سيما اذا كان القصد بذلك القضاء على رابطة الاسلام. وازالتها بالكلية بدعوى انه لا يساور التطور الجديد او انه جمود وتأخر عن مسابقة ركب الحضارة. نعوذ بالله من من طمس البصيرة - 00:38:34

وان منع النداء وان منع النداء بروابط القوميات لا ينافي انه ربما انتفع المسلم لنصرة قريبه الكافر بسبب العواطف النسبية والواصل العصبية التي لا تتم الى الاسلام بصلة. كما وقع - 00:38:52

من ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا بالرجل الفاجر ولكن تلك القربات النسبية لا يجوز ان تجعل هي الرابطة بين المجتمع. لانها لانها - 00:39:11

تشمل المسلم والكافر. ومعلوم ان المسلم عدو للعدو الكافر كما قال تعالى لا تجعلوا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاذ الله ورسوله الآية تقدم والحاصل ان الرابطة الحقيقية التي تجمع المفترق وتؤلف المختلف هي رابطة لا اله الا الله. الا -
[00:39:32](#)

تري ان هذه الرابطة التي تجعل المجتمع الاسلامي كله كأنه جسد واحد وتجعله كالبنيان يشد بعض بعضه بعضا عطفت عطفت قلوب حملة العرش ومن حوله من الملائكة على بني ادم في الارض - [00:40:01](#)

مع ما بينه من الاختلاف. قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:40:21](#)
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وقد اشار تعالى الى ان الرابطة التي ربطت بين حملة العرش ومن حوله وبين بني ادم في الارض حتى دعوا الله - [00:40:41](#)

لهم هذا الدعاء الصالح العظيم كما هي الايمان بالله جل. انما هي الايمان بالله جل وعلا لانه قال عن الملائكة ويؤمنون به فوصفهم بالايمان وقال عن بني ادم في استغفار الملائكة لهم ويستغفرون - [00:41:09](#)
للذين امنوا فوصفهم ايضا بالايمان فدل ذلك على ان الرابطة بينهم هي الايمان وهي اعظم ومما يوضح ذلك ان الرابطة الحقيقية هي دين الاسلام. الى اخره. سم احسن الله اليك. الشيخ رحمه الله - [00:41:28](#)

استطرد وتوسع وكأنه كتب هذا في ساعة نشاط في ساعة النشاط رحمه الله وليس كأن الموضوع ويستحق اعادة التقرير والتأكيد وجلب الشواهد لان الى الرابطة على القومية والوطنية هذا - [00:41:47](#)
يؤثر على الرابطة الاسلامية ويجعل ويصف الناس الضابطة الحقيقية انما المؤمن يا اخوة المسلم اخو المسلم اخو المسلم وكنت بعد ان فاصبحت بنعمتي اخوانا. بنعمة الاسلام يجب ان يبني المسلم ولاءه وحبه - [00:42:18](#)

على اساس الدين وهذه الرابطة حقيقتها هي الحب في الله الحب في الله هو هو تطبيق الاخوة الايمانية اتحب اخوانك المؤمنين والمسلمين في كل مكان وفي كل زمان وتبغوا اعداء الله - [00:42:50](#)
قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقعنا فيه الكفار هو الذين كفروا بعضهم اولياء الله وكان في اليهود والنصارى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ومن يتولاه منكم فانه منهم - [00:43:18](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه - [00:43:37](#)

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى يعني مقصود هذا الكتاب هو الجواب عن شبهات النصارى التي

يذكرونها لتصحيح دينهم او الشبهات التي يريدونها على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:16](#)

ما مقصود هذا الكتاب هو الرد على النصارى فيما يدلونه ويذكرون من الشبهات لتصحيح وابطال شريعة ورسالتهم الاسلام رسالة

محمد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واما التفصيل فيقال نفس نظم القرآن واسلوبه عجيب بديع - [00:44:45](#)

ليس من جنس اساليب الكلام المعروفة. ولم يأت احد بنظير هذا الاسلوب. فانه ليس من جنس الشعر ولا الرجز ولا الخطابة ولا

الرسائل ولا نظمه. نظم شيء من كلام الناس عربهم وعجمهم. ونفس فصل - [00:45:15](#)

القرآن وبلاغته هذا عجيب خارق للعادة. ليس له نظير في كلام جميع الخلق هذا وتفصيله طويل. يعرفه من له نظر وتدبر. ونفس ما

اخبر به القرآن في باب توحيد الله - [00:45:35](#)

الله تعالى واسمائهم وصفاته امر عجيب خالق للعادة. لم يوجد مثل ذلك في كلام بشر لا نبي ولا غير نبي. وكذلك ما اخبر به عن الملائكة

والعرش والكرسي والجن وخلق ادم. وغير - [00:45:55](#)

ونفس ما امر به القرآن من الدين والشرائع كذلك. ونفس ما اخبر به من الامثال وبينه من هو ايضا كذلك. ومن هذه يسميها وجوه

الاعجاز القرآن معجز من حيث بقى لفظه وبيانه وفصاعته ومن حيث بات ضمنه من - 00:46:15

الاخبار عن الغيوب في الماضي والحاضر والمستقبل هذه على وجوه احسن الله اليكم. ومن تدبر ما صنفه جميع العقلاء في العلوم الالهية والخلقية والسياسية وجد بينه وبين ما جاء في الكتب الالهية التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء. وجد بين ذلك -

00:46:42

بينك وبين القرآن من التفاوت اعظم مما بين لفظه ونظمه. وبين سائر الفاظ العرب ونظمهم. فالاعجاز في معناه اعظم واكثر من

الاعجاز في لفظه. وجميع عقلاء الامم عاجزون عن الاتيان بمثل معانيه. اعظم - 00:47:16

من عجز العرب عن الاتيان بمثل لفظه. وما في التوراة والانجيل لو قدر انه مثل القرآن لا يقدح في المقصود فان تلك كتب الله ايضا

ولا يمتنع ان يأتي نبي بنظير اية نبي - 00:47:36

ما اتى المسيح باحياء الموتى كما اتى المسيح عليه السلام باحياء الموتى وقد وقع احياء الموتى على يد غيره فكيف وليس ما في

التوراة والانجيل؟ مماثلا لمعاني القرآن لا في الحقيقة ولا في الكيفية ولا الكمية - 00:47:56

بل يظهر التفاوت لكل من تدبر القرآن وتدبر الكتب وهذه الامور من ظهرت له من اهل العلم والمعرفة ظهر له اعجازه من هذا الوجه.

ومن لم يظهر له ذلك اكتفى بالامر الظاهر الذي يظهر له ولأمثاله. كعجز جميع الخلق عن الاتيان بمثله. مع تحدي - 00:48:16

للنبي صلى الله عليه وسلم. واخباره بعجزهم فان هذا امر ظاهر لكل احد ودلائل النبوة من جنس دلائل الربوبية. فيها الظاهر البين لكل

احد كالحوادث المشهودة. مثل خلق الحيوان والنبات والسحاب وانزال المطر. وغير ذلك وفيها ما يختص به من عرفه مثل مثل -

00:48:43

دقائق التشريح. ومقادير الكواكب وحركاتها وغير ذلك. فان الخلق كلهم محتاجون الى الاقرار بالخالق عدم الاقرار برسله. وما اشتدت

الحاجة اليه في الدين والدنيا. فان الله تعالى وجود به على عباده جود - 00:49:14

الكواكب نشوفه. ودلائل النبوة من جنس دلائل الربوبية فيها الظاهر البين لكل في احد كالحوادث المشهودة مثل خلق الحيوان والنبات

والسحاب وانزال المطر وغير ذلك. وفيها ما اختص به من عرفه مثل دقائق التشريح ومقادير الكواكب وحركاتها وغير ذلك -

00:49:34

فان الخلق كلهم محتاجون الى الاقرار بالخالق. والاقرار برسله. وما اشتدت الحاجة اليه بالدين والدنيا فان الله تعالى وجود به على

عباده جودا عاما ميسرا. فلما كانت حاجتهم الى النفس اكثر من فلما كان النفس. نعم احسن الله اليكم. فلما كانت حاجتهم الى النفس

اكثر من - 00:50:03

حاجته من الماء وحاجتهم الى الماء اكثر من حاجتهم من الاكل. كان سبحانه قد جاء بالهواء جود عام في كل مكان وزمان. لضرورة

الحيوان اليه ثم المائد دونه. ولكنه يوجد - 00:50:33

مما يوجد القوت وايسر. لان الحاجة اليه اشد. فذلك دلائل الربوبية حاجة القى اليها في دينهم اشد الحاجات ثم دلائل النبوة النبوة.

فلهذا يسرها الله تعالى وسهلها لها اكثر مما لا يحتاج اليه العامة. مثل تماثل الاجسام واختلافها. وبقاء الاعراض او فنائها - 00:50:53

ثبوت الجوهر الفردي او انتفاؤه. مثل مسائل المستحاضة فوات الحج وفساده. ونحو ذلك مما فيه بعض العلماء قال رحمه الله تعالى

فصل وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاقه واقواله وافعاله وشريعته - 00:51:23

من اياته وامته من اياته وعلم امته ودينهم من اياته وكرامات صالح امته من اياته. وذلك يظهر بتدبر سيرته. من حين ولد الى ان

بعث. ومن حين بعث الى ان مات. وتدبر نسبه وبلده واصله وفصله. فانه كان من اشرف اهل الارض نسبا - 00:51:49

من صميم سلالة ابراهيم عليه السلام الذي جعل الله تعالى في ذريته النبوة والكتاب فلم يأت نبي بعد ابراهيم عليه السلام الا من

ذريته. وجعل له ابنين اسماعيل وذكر في التوراة هذا وهذا. وبشر في التوراة بما يكون من ولد اسماعيل. ولم يكن - 00:52:19

كن في ولد اسماعيل من ظهر فيما بشرت به النبوات فيما بشرت به النبوات غيره ودعا إبراهيم عليه السلام بذرية إسماعيل عليه

السلام بأن يبعث فيهم رسولا منهم ثم من قريش - 00:52:51

من صفوة بني ابراهيم ثم من بني هاشم صفوة قريش. ومن مكة ام القرى وبلد البيت الذي بناه ابراهيم عليه السلام ودعا الناس الى حجه. ولم يزل محجوجا من عهده ابراهيم مذكورا في كتب - [00:53:11](#)

الانبياء باحسن وصف. وكان من اكمل الناس تربية ونشأة لم يزل معروفا بالصدق والبر عادل ومكارم الاخلاق وترك الفواحش والظلم. وكل وصف مذموم. مشهودا له بذلك عند لجميع من يعرفه قبل النبوة. وممن امن به صلى الله عليه وسلم - [00:53:31](#)

صلى الله عليه يعني سيرته من من علامات النبوة وقد نبت فيكم عمرا من قبله ومنك ومن ما يدل على ذلك انه لقبه اهله وقومه بالامين لما عرفوا منه من - [00:53:58](#)

الصدق والامانة وحسن السيرة وحسن الخلق. نعم مشهودا له بذلك عند جميع من يعرفه قبل النبوة وممن امن به وممن كفر بعد النبوة لا يعرف له شيء يعاب به. لا في اقواله ولا في افعاله ولا في اخلاقه. ولا جرب عليه كذبة قط - [00:54:24](#)

ولا ظلم ولا فاحشة وكان خلقه وصورته من اكمل الصور واتمها. واجمعها للمحاسن الدالة على كماله. وكان من قوم اميين. لا يعرف لا هو ولا هم. ما يعرفه اهل الكتاب التوراة والانجيل. ولم - [00:54:52](#)

ترى شيئا من علوم الناس ولا جالس اهله ولم يدعي نبوة الى ان اكمل الله تعالى له اربعين سنة فاتى بامر هو اعجب الامور واعظمها. وبكلام لم يسمع الاولون والآخرين بنظيره - [00:55:15](#)

واخبرنا بامر لم يكن في بلده وقومه من يعرف مثله. ثم اتبعه واتباع الانبياء وهم ضعفاء الناس. وكذبه اهل الرياسة وعادوه. وسمع وسعوا في هلاكه وهلاك من اتبعه بكل طريق. كما كان الكفار يفعلون بالانبياء واتباعهم. وذكر هرقل استدلال على النبوة بان - [00:55:35](#)

اتباعه الضعفاء نعم كما كان الكفار يفعلون بالانبياء واتباعهم والذين اتبعوه لم يتبعوه لرغبة ولا لرهبة فان لم يكن عنده مال يعطيهم ولا جهاد يوليهم اياها. ولا كان له سيف بل كان سيف والمال والجاه مع - [00:56:05](#)

اعدائه وقد ادموا وقد ادموا اتباعه بانواع الاذى وهم صابرون في اول الامر اما اخيرا مما شرع الله صار له يعني له سلطان وله قوة عندما قامت دولة الاسلام في المدينة نعم - [00:56:31](#)

وقد انوت معه بانواع الاذى وهم صابرون محتسبون لا يرتدون عن دينهم. لما خالط قلوبهم من حلاوة الايمان والمعرفة وكانت مكة يحجها العرب من عهد ابراهيم عليه السلام فتجتمع في الموسم فتجتمع في الموسم قبائل العرب - [00:56:51](#)

فيخرج اليهم يبلغهم الرسالة ويدعوهم الى الله صابرا على ما يلقاه من تكذيب المكذب وجفاء جافي واعراض المعرض الى ان اجتمع باهل يثرب وكانوا جيران اليهود قد سمعوا اخباره منهم وعرفوه. فلما دعاهم علموا - [00:57:16](#)

انه النبي المنتظر الذي تخبرهم به اليهود. وكانوا قد سمعوا من اخباره ما عرفوا به مكانته. فان امره وكان قد انتشر وظهر في بضع عشرة سنة فامنوا به. وبايعوه على هجرته وهجرة اصحابه الى بلدهم. وعلى الجهاد معه. فهاجر هو - [00:57:38](#)

من اتبعه الى المدينة وبها المهاجرون والانصار ليس فيهم من امن برغبة دنيوية ولا برهبة الا من الانصار اسلموا في الظاهر ثم حسن اسلام بعضهم ثم اذن له في الجهاد ثم امر به - [00:58:04](#)

ولم يزل قائما بامرهم ثم اذن له اولاً ثم امر به ثانياً. احسن الله اليكم. ثم اذن له في الجهاد ثم امر به لم يزل قائما بامر الله على اكمل طريقة واتمها من الصدق - [00:58:24](#)

والعدل والوفاء لا يحفظ له كذبة واحدة ولا ظلم لاحد ولا غدر باحد بل كان اصدق الناس واعدهم واوفاهم بالعهد مع اختلاف الاحوال عليه من حرب وسلم وامن وخوف وغنى وفقر وقلة - [00:58:46](#)

وظهوره على العدو تارة وظهور العدو عليه تارة. وهو على ذلك لازم لاكمال الطرق حتى ظهرت الدعوة في جميع ارض العرب. التي كانت مملوءة من عبادة الاوثان ومن اخبار الكهان. وطاعة - [00:59:06](#)

المخلوق في الكفر بالخالق وسفك الدماء المحرمة وقطيعة الارحام. لا يعرفون اخرة ولا معادا فصاروا اعلم اهل الارض واديهم واعدهم وافضلهم حتى ان النصارى لما رأوهم حين قدموا الشام قالوا ما كان الذين صحبوا المسيح بافضل من هؤلاء وهذه اثار

علمهم وعملهم في الارض واثار - 00:59:26

غيرهم يعرف العقلاء فرق ما بين الامرين. وهو مع ظهور امره وطاعة الخلق له. وتقديمهم له على الانفس والاموال مات ولم يخلف درهما ولا دينارا. ولا شاة ولا بعيرا له. الا بغلته - 00:59:56

سلاحه ودرعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير. ابتاعها لاهله. وكان بيده عار ينفق منه على اهله. والباقي يصرفه في مصالح المسلمين. فحكم بانه لا يورث. ولا يأخذ - 01:00:16

احسن الله اليكم فحكم بانه لا يورث ولا يأخذ ورثته شيئا من ذلك. وهو في كل وقت يظهر على يديه من عجائب وفنون الكرامات ما يطول وصفه. ويخبرهم بخبر ما كان وما يكون. ويأمرهم بالمعروف - 01:00:36

ينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويشرع الشريعة شيئا بعد شيء. حتى اكمل الله دينه حتى اكمل الله تعالى دينه الذي بعث به. وجاءت شريعته واكمل شريعة لم يبق معروف تعرف العقول - 01:00:59

قولوا انه معروف الا امر به. ولا منكر تعرف العقول وانه منكر الا نهى عنه. لم يأمر بشيء ففعل لئله لم يأمر به ولا نهى عن شيء ففعل لئله لم ينه عنه. واحل الطيبات لم يحرم شيئا منها. اصحاب الشهوات لئله - 01:01:19

يأمر بك هذا اوليته لكن اه ذوي العقول والفطر المستقيمة ليس فيهم من يقول في شيء لئله لم يأمر بهذا او يته لم ينهاه عنه. اما اصحاب الشهوات كما يخالف شهواتهم يتمنون خلافهم - 01:01:39

يتمنون ما يقارب ما يوافق شهواته. نعم سلام عليكم. واحنا الطيبات لم يحرم شيئا منها كما حرم في شرع غيره. وحرم الخبائث لم يحل منها شيئا استحله غيره وجمع محاسن ما عليه الامم. فلا يذكر في التوراة والانجيل والزبور نوع من الخبر عن الله تعالى. وعن ما - 01:02:00

الا وقد جاء به على اكمل وجه. واخبر باشيء ليست في الكتب. فليس في الكتب ايجاب لعدل وقضاء بفضل وندب الى الفضائل وترغيب في الحسنات الا وقد جاء به وبما هو احسن منه - 01:02:28

واذا نظر اللبيب في العادات التي شرعها احسن الله اليكم. رحمه الله نعم احسن الله اليك الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:48

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في النظر قال الله عز وجل باب ما جاء في النظر يعني في - 01:03:26

وصف الله بانه ينظر فنظر كيف تعملون ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم انما ينظر الى قلوبكم وان الله مستخلفكم فيها فينظر ينظر كيف تعملون نعم الله عليك قال الله عز وجل عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. فينظر كيف تعمل - 01:03:47

وقال ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله. ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قال اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد ابن بلال البزاز. قال حدثت - 01:04:28

احمد ابن حفص قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم ابن طهمان عن الحجاج ابن الحجاج عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان الدنيا حلوة خضرة وان - 01:05:02

ان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا وفتنة النساء قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النظر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا بNDAR قال - 01:05:29

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نظرة يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال - 01:05:52

لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء رواه مسلم في الصحيح عن بNDAR محمد بن بشار قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا اسماعيل ابن احمد قال اخبرنا محمد ابن الحسن هو ابن - 01:06:12

قتيبة قال حدثنا حرملة ابن يحيى قال حدثنا ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره - [01:06:38](#)
ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم. ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى هنا واشار الى صدره رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر عن ابن وهب. قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا محمد ابن اسحاق -

[01:07:05](#)

صاغاني قال حدثنا كثير ابن هشام حاء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بني سابور وابو الحسن علي ابن ابن عبد الله ابن ابراهيم الهاشمي وابو الحسن علي ابن احمد ابن محمد ابن داود الرزاز ببغداد - [01:07:35](#)
قال اخبرنا ابو ابو عمر ابو عمر عثمان ابن احمد ابن السماك حاء اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي. قال اخبرنا ابو سهل ابن زياد القطان قال حدثنا ابو عوف عبد الرحمن ابن مرزوق قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا جعفر - [01:07:58](#)
ابن برقان عن يزيد ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا واماالكم. ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [01:08:28](#)

لفظ حديث ابن ابن السماك وفي رواية الصغني حدثنا يزيد الاصم عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك في رواية رفعه رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير ابن هشام - [01:08:48](#)
وقال اخبرنا علي ابن احمد ابن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا تم تم قام قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر ابن برقان عن يزيد بالاصم عن - [01:09:15](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولا الى ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ. واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم - [01:09:35](#)
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم. فهذا لم يبلغنا من يثبت مثله وهو خلاف ما في الحديث الصحيح والتثبت في الرواية اولى بنا وبجميع - [01:10:02](#)

وخاصة لمن صار رأسا في العلم يقتدى به وبالله التوفيق قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال قال حدثنا ابو النظر هشام ابن القاسم قال حدثنا ابو سعيد المؤدب المؤدب عن ابي حمزة -

[01:10:22](#)

الشمالي عن سعيد بن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله ان لله عز وجل لوحا محفوظ من درة بيضاء حافه ياقوت حافه ياقوتة حمراء حافه ياقوتة حمراء - [01:10:50](#)

الفاء مشددة حفافه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور. عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث ثلاثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء - [01:11:16](#)

قال الشيخ هذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته. يا ايش؟ ينفرد في روايته وروي عن ابي مسعود من قوله في النظر قال اخبرنا ابو قال اخبرنا محمد ابن عبد الله الحافظ - [01:11:49](#)

قال اخبرني ابو النظر الفقيه قال حدثنا هارون بن موسى قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلمة كلهم يخبره عن عن ابن عمر رضي الله عنه - [01:12:13](#)

انهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم في الصحيح عن يحيى ابن يحيى ورواه البخاري. عن ابن اويس عن مالك. قال واخبرت - [01:12:33](#)

ابو زكريا ابن اسحاق المزكي، قال اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان. ابن الحسن الفقيه قال اخبرنا جعفر الصائغ قال حدثنا عفان قال حدثنا شعبة قال حدثني علي ابن مدرك - [01:12:55](#)

قال سمعت ابا الزرعة ابن عمرو ابن جرير يحدث عن خرشة عن خرشة ابن الحر عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر - [01:13:15](#)

اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قلت يا رسول الله من من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات. قال المسبل ازاره
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او الفاسد - [01:13:35](#)

اخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة والახبار في امثال هذا كثير وفيما ذكرناه غنية لمن قصدها قال ابو الحسن ابن
مهدي نعم احسن الله وفيما ذكرناه غنية لما قصدها. نعم - [01:13:55](#)

قال ابو الحسن ابن مهدي الطبري فيما كتب لي ابو نصر ابن قتادة من كتابه النظر في كلام العربي منصرف على وجوه. منها نظر عيان.
ومنها نظر ومنها نظر الدلائل والاعتبار. ومنها نظر التعطف والرحمة - [01:14:19](#)

فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر لا ينظر اليهم اي لا يرحمهم والنظر من الله تعالى لعباده في هذا الموضع رحمة لهم هذا
تأويل هذا تأويل وصرف لللفظ عن ظاهره - [01:14:47](#)

النظر يتضمن الاعراض من نظر الله اليه فانه يكون مقبلا عليه. ومن لم ينظر الله اليه فقد اعرض عنه فلو قال ان معنا لا ينظر اليه ان
يعرض عنه كان هذا قريبا - [01:15:25](#)

ويأتي النظر بمعنى الرؤية ان الله ينظر الى الشيء تناظروا كيف تعملون ينظر في حال عباده ماذا يعملون اذا استغربوا وان الله
مستخلف مستخلفكم فيها اي في الارض فناظروا كيف تعملون - [01:15:46](#)

في الباب كلام. باقي يمكن اربعة اسطر نعم اختتم. احسن الله اليك. هو من رحمه الله هل هو من الشاعر الاشاعر الاوائل؟ اي نعم. من
قدماء الاشاعرة. نعم. احسن الله اليك. عفا الله عنه. رحمه الله - [01:16:27](#)

قال والنظر من الله تعالى لعباده في هذا الموضع رحمة لهم. ورأفته بهم. وعائدة عليه فائدته عليهم فمن ذلك قول القائل انظر الي
نظر الله اليك اي ارحمني رحمك الله. قال الشيخ - [01:16:41](#)

النظر في الاية الاولى والخذل والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار. ولوح قبل فيهما على الرؤية لم يمتنع. نعم هذا جيد
يعني ناظر الى اعمالكم وافعالكم ان الله لا ينظر الى الصور - [01:17:05](#)

السلام عليكم واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. الله اكبر نعم قال الله عز وجل فسيرى الله عملكم ورسوله التأقيت يكون
في المرء لا في الرؤية. يعني اذا كان عملكم كان مرئيا له كما ان - [01:17:32](#)

تأقيتا يكون في المعلوم لا في العلم. والله اعلم بعده يا محمد الباب اللي بعده باب ما جاء في الغيرة نام يا علي اختتم كتابك الحمد
لله رب العالمين. صلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [01:18:02](#)

العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي فصل واما حديث من من عشق ففعل فهذا
يرويهِ سويد بن سعيد. فقد انكره حفاظ الاسلام عليه - [01:18:39](#)

قال ابن عادي في كامله قال ابن عدي في جامع. في كامله. نعم. هذا الحديث احد ما انكر على سويد وكذا ذكره البيهقي وابن
طاهر في الذخيرة والتذكرة هو ابو الفرج ابن الجوزي وعده في الموضوعات - [01:18:57](#)

وانكره ابو عبد الله الحاكم على تساهله وقال انا اتعجب منه قلت والصواب في الحديث انه من كلام ابن عباس رضي الله عنهما
موقوفا عليه فغلط سويد في رفعه قال محمد بن خلف - [01:19:21](#)

ابن المرزبان حدثنا ابو بكر الازرق عن سويد به فعاتبته على ذلك فاسقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. فكان بعد ذلك يسأل عنه لا
يرفعه ولا يشبه هذا كلام النبوة. واما رواية الخطيب له عن الازهري حدثنا المعافي ابن زكريا - [01:19:39](#)

حدثنا المعافي حدثنا المعافي ابن زكريا حدثنا قطبة ابن الفضل حدثنا احمد بن محمد ابن مسروق حدثنا سويد حدثنا ابن مسهر عن
هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا - [01:20:04](#)

فمن اب فمن ابين الخطأ ولا يحتمل هشام عن ابيه عن عائشة مثل هذا عند من شم ادنى رائحة من ونحن نشهد ونحن نشهد الله ان
عائشة ما حدثت بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط. ولا حدث به - [01:20:27](#)

عنها عروة ولا حدث به عنه هشام قط واما حديث ابن الماجشون عن عبدالعزيز ابن ابي حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا فكاذب على ابن الماجي شون فانه لم يحدث بهذا ولا حدث به عنه الزبير ابن بكار وانما هذا من تركيب بعض -

01:20:48

ويا سبحان الله! كيف يحتمل هذا الاسناد مثل هذا المتن! فقبح الله الوضاعين. وقد ذكره ابو الفرج من حديث محمد ابن جعفر ابن سهل حدثنا يعقوب ابن عيسى من ولد عبد الرحمن ابن عوف عن ابن ابي نجيح عن مجاهد - 01:21:12

مرفوعا. وهذا غلط قبيح فان محمد بن جعفر هذا هو الخرائط ووفاته سنة سبع وعشرين وثلاث فمحال ان يدرك شيخه يعقوب ابن ابي نجيح لا سيما وقد رواه في كتاب الاعتلال عن يعقوب هذا - 01:21:32

عن الزبير عن عبد الملك عن عبدالعزيز عن ابن ابي نجيح والخرائطي هذا مشهور بالظعف. وفي الرواية مشهور بالظعف في الرواية ذكره ابو الفرج في كتاب الضعفاء وكلام حفاظ الاسلام في انكار هذا الحديث هو الميزان. واليه يرجع في هذا الشأن. وما صححه بل ولا حسنه - 01:21:52

احد يعول في علم الحديث عليه. ويرجع في التصحيح اليه ولا من عاداته التساهل والتسامح. فانه لم يطنف نفسه له ويكفي ان ابن طاهر الذي يتساهل في احاديث التصوف ويروي منها الغص والسمين - 01:22:18

منخقة والموقوفة قد انكره وحكم ببطلانه نعم ابن عباس غير مستنكر ذلك منه غير مستنكر ذلك عنه. وقد ذكر ابو محمد ابن حزم عنه انه سئل عن الميت عشقا فقال قتيل الهوى لا عقل ولا قود. ورفع اليه بعرفات. شاب قد صار كالفرخ. فقال ما - 01:22:38 قالوا العشق فجعل عامة يومه يستعيز من العشق. فهذا نفس من قال من عشق وعف وكنتم وما فهو شهيد. ومما يوضح ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عد الشهداء في الصحيح فذكر المقتول - 01:23:03

تذكر المقتول في الجهاد والمبطون والحرق والنفساء يقتلها ولدها والغرق وصاحب ذات الجنب. ولم يعد منهم العاشق يقتله العشق وحسب قتيل العشق ان يصح له هذا الاثر عن ابن عباس على الا يدخل الا يدخل تحته حتى يصبر - 01:23:23

لله ويعف لله ويكنتم لله. وهذا لا يكون الا مع قدرته على معشوقه. وايتار محبة الله وخوفه ورضاه وهذا من احق من دخل تحت قوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى. وتحت قوله ولمن خاف - 01:23:45

ربه جنتان فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا ممن اثر حبه على هواه وابتغى بذلك قربه ورضاه. هذا والحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - 01:24:10

وبارك الله فيك. احسنت من قرى هذا الكتاب من قرى ابن القيم وكتبه القيمة المفيدة واهم ما فيه التحذير من من الذنوب والتفصيل في انواعها القبائل والصغائر واثار الذنوب وما تحدثه من العواقب الوخيمة في الدنيا والاخرة - 01:24:30

وكان الله واياكم السيئات احسن الله اليكم. يقول السائل الجواب الصحيح ذكر شيخ الاسلام ان الاعجاز في المعنى اي معنى قرآن اعظم من في المبنى اليس المشهور ان النظم هو المعجز اي نظم القرآن هذا هو المشهور. لكن الحقيقة غير مشهورة - 01:25:09

ولا سيما ان انا جاي في اللفظ قصد به بالدرجة الاولى العرب واما الاعجاز المعنوي فانه فان الاعجاز به مقصود به كل الجن والانس كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا - 01:26:02

مثل هذا القرآن ليس المراد يعني بلفظه فان من الجن والانس العجب والعجب لا لا يطلب منهم مضاهاة القرآن او مجاراة القرآن في باللسان العربي. نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 01:26:20

ذكرتم في اه جواب في الاسبوع الماضي على سؤال ان المسافر الذي يصلي العشاء مع مقيم يصلي مع مقيم يصلي المغرب ان الاحوط له آ ان يتم العشاء اربعا والسؤال هل يصح للمسافر - 01:26:48

ان يصلي الصلاة الرباعية التامة قبل حلول وقتها اذا قصد الجمع ممكن ان يصح له ذلك بالجمع يصلي المغرب ثم يصلي العشاء. نعم احسن الله اليكم يقول السائل يذكر بعض اهل العلم ان اصدق تعبير للرؤيا - 01:27:13

هو ما كان في الرؤيا نفسها فهل هذا صحيح يقول يذكر اه بعض اهل العلم ان اصدق تعبير للرؤيا هو ما كان في الرؤيا نفسها فهل هذا

صحيح السؤال غير واضح ايش معنى ما كانت ابوي على - 01:27:52

اه يعني اه افضل تفسير وما يوافق يعني ظاهر الرؤيا والتعبير تارة يكون يقول تعبيره مطابقا كل المطالبات كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره كان لا يرى رؤيا الا - 01:28:21

كانت الا ظهرت مثل فلق الصبح يعني تقع مطابقة لما رأى تماما نعم احسن الله اليكم. وقد تكون الرؤيا من قبيل ضرب المثل فلا تكونوا مطابقة يكون العلاقة بين معناها - 01:28:46

وما رآه الرائي العلاقة هي الشبه تشبيهه مع دلالات اخرى واشارات كما يستدل بالاسماء على ما ورائها مثل ناجي وناجح وبنفور يستدل بها يستدل بها الراعي على نجاح امن من الامور - 01:29:11

او بنصره على خصم او عدو او ما اشبه ذلك والرسول لما رأى رؤيا انهم يأكلون في بيت اخوكم رافع لان العاقبة والرفعة لنا وان ديننا قد طاب فتأولها من الالفاظ من الاسماء - 01:29:39

نعم احسن الله اليكم يقول السائل من صلى على عدة جنازات كما في الحرم فهل له في كل جنازة قيراط ام انها تعتبر صلاة واحدة فقط؟ الله اعلم ونقول فضل الله واسع - 01:30:07

احسن الله اليكم يقول السائل من اخطر الصوفية ام الخوارج؟ ولماذا الصوفية لان الصوفية ينحدر الناس باساليبهم وظواهرهم في الزهد والتعبد اما الخوارج فعندهم عنف وتكفير وشدة الصوفية اخطر من الخوارج - 01:30:34

وكلهم شر. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اشكل علي قول نبينا عليه الصلاة والسلام ما من من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات امن عليه البشر وانما الذي وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي - 01:31:15

فارجو ان اكون اكثرهم يوم القيامة كيف نوفق بينه وبينما ثبت في السنن الصحيحة من كثرة ايات نبينا عليه الصلاة والسلام الحسية كتكثير الطعام والشراب كما حصل في غزوة تبوك. وجهك القمر قل - 01:31:45

نوه باعظم اياته واعظم ايات الرسول ودلائل نبوته والقرآن قال الله اولا يكفي انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم هذا اعظمها واهمها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ذكرتم في شرحكم على بلوغ المرام - 01:32:11

على حديث افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل قلت ان صلاة الليل افضل من صلاة النهار اه المطلق افضل من المطلق والمقيد افضل من المقيد لو وضحت لنا معنى الجملة الاخيرة - 01:32:49

المطلق حصلت التطوع الذي يعني لم يقيد بعدد ولن يقيد اه بوقت معلوم. الرواتب من من اه التطوع المقيد وصلاتك مثلا في النهار بعد الظهر غير الراتبة غير الراتبة بعد الظهر ان تصلي فهذا صلاة مطلقة - 01:33:12

لكن الراتبة من التطوع المقيد بعدد ووقت التقييد يكون بالعدد ويكون بالوقت وعدنا المطلق فلا يقيد بوقت ولا عدد لو بدالك بعض الظهر تصلي عشر ركعات لانه تطوع مطلق نعم - 01:33:41

احسن الله اليكم. يقول السائل سمعت بعد الفيضانات من يذكر النهي عن سكنى بطون الاودية ومجاري السيول هل هذا صحيح اي نعم يعني فيها خطر في مجالس سيول لعلها تسير يجزي المطر في اعلاها. ينحدر عليك وانت لا تدري. لن تعلم المطر - 01:34:10

عصرا ولم ترى سحابا قبل قد قد يمطر اعلى الوادي ومن في اسفله لن يدري حتى يأتيه السيف فيجتاحه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما الفرق بين حي على الصلاة - 01:34:39

الى الصلاة السنة وردت هكذا حي على الصلاة هذا اللفظ الوايد في في الاعداد حي على الصلاة الكلمة على ادل على القوة والعزم من كلمة الى يقول عذمت على كذا - 01:35:01

حي على الصلاة مضمن الدعوة الدعوة الى العزم على الصلاة حتى الذي يأتي للصلاة قد يأتي بعزم وقوة وقد يأتي ببرود وعدم يعني ليس عنده كبير اهتمام فعلى ادل على العزم مضمن معنى العزم - 01:36:01

نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف يستشفى بالقرآن من امراض القلوب كالحقد ونحوه كالحقد اقرأ ما في القرآن من التعوذات واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. اذا وقع في قلبك حقد على احد - 01:36:38

فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا من الاستشفاء بالقرآن واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم قل
اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس الاستشعار بالقرآن يكون بالعمل باوامر القرآن - [01:37:17](#)
من عمل بما في القرآن انتفع به. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في بلدنا يمنعون الزواج من الثانية ويقول بعض الزواج. الزواج
من الثانية. من الثانية. نعم نعم ويقول بعض اهل الاهواء هذا ما يدل عليه القرآن - [01:37:46](#)
ان الله جل علاه يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في الاية الاخرى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فكيف الرد على هذه الشبهة
العدل الذي لا يستطيع ليس هو العدل الذي - [01:38:17](#)
يعني علق عليه الاذن بعدم عدم الخوف منه على عدم الخوفين خفتم الا تعدلوا فواحدة العدل غير المستطاع هو العدل في الحب
وتوابع واما العدل الذي يجب على من تزوج - [01:38:43](#)
يعني اكثر من واحدة هو العدل في الحقوق النفقة والمعاشرة وما الى ذلك يعني حصل الكلام انه ان القول هو لن تستطيعوا ان تعدلوا.
ليس المراد مطلق العدل العدل وعدنان عدل مستطاع وعدل غير مستطاع. نعم - [01:39:12](#)
احسن الله اليكم. يقول السائل هل النووي وقع في تأويل بعض الصفات. اي نعم. رحمه الله وعفى عنه نعم احسن الله اليكم يقول
السائل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بخمس - [01:39:38](#)
او سبع او تسع هل يكون عدد الشفع مكملًا لاحدى عشرة ركعة يعني اذا اوتر بخمس يكون قد صلى قبلها ستة ركعات نعم كما كانت
عائشة يصلي اربعًا ثم اربعًا ثم يصلي ثلاثًا - [01:40:13](#)
يعني وتارة يصلي مثلًا اربعًا ثم يصلي سبعة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل صح عن الامام احمد انه كان يضرب المتلبس بالجن
بالحذاء لا ادري نعم احسن الله اليكم - [01:40:39](#)
لابن تيمية الكلام في هذا حول ضرب المشروع وان ضرب المشروع يقع الضرب على الجن يركع الغرب على الجن حتى ان الممسوس
اذا صحى لا يشعر باثار الضرب نعم احسن الله اليكم - [01:41:15](#)
يقول السائل ماذا افعل اذا رأيت منكرا في مكان عام اذكر بما تستطيع من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان
لم يستطع فبقلبه افعل ما تستطيع - [01:41:43](#)
ان كان رجلا مسلما قل يا اخي ارفع ثوبك جزاك الله خير ان كانت امرأة متبرجة قلت يا ستي يا امة الله نعم احسن الله اليكم يقول
السائل هل دعاء ركوب الدابة - [01:42:11](#)
اه يقال عند السفر فقط هذا هو ظاهر الحديث الوارد في هذا ولكن ظاهر القرآن انه يقال سبحان الذي سخر لنا هذا اما الذكر الطويل
الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لهذا - [01:42:35](#)
الى اخره هذا في السفر. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى اما سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين. هذا يقال عند
ركوب الدابة مطلقا. نعم. اه انتهى - [01:43:04](#)
- [01:43:22](#)